

تفسير سورة آل عمران من الآية ٦١١ إلى ٠٢١ - لفضيلة الشيخ خالد

إسماعيل

خالد اسماعيل

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره. ونعوذ بالله من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمد - 00:00:00
محمدا عبده ورسوله. ايها الاخوة الاخوات نواصل تدبرنا لكلام ربنا جل وعلا. ونسأل الله تعالى بمنه وكرمه ان يرزقنا بشرى نبينا محمد صلى الله عليه واله وسلم. حيث قالوا ما اجتمع قوم في بيت من بيوت الله يتلون - 00:00:20
كتاب الله ويتدارسونه بينهم الا نزلت عليهم السكينة وغشيتهم الرحمة وحشيتهم الملائكة ذكرهم الله فيمن عنده. نسأل الله تعالى من فضله. توقفنا في سورة آل عمران عند قول الله تعالى ان الذين - 00:00:40
لن تغني عنهم اموالهم ولا اولادهم من الله شيئا. واولئك اصحاب النار هم فيها خالدون. تأملوا في مناسبة هذه الآية لما تقدم لما ذكر الله تعالى في الايات المتقدمة المؤمنين - 00:01:00
من اهل الكتاب وانهم يسارعون في الخيرات. وان الله تعالى يجزيهم اجرهم وما يفعلوا من خير ان ماذا قال؟ فلن يكفروا بل يشكرهم الله ويضاعف من اجرهم فيفعل من خير فلن يكفروا. والله عليم بالمتقين. ثم في المقابل - 00:01:20
يبين ان الكفار مهما فعلوا من افعال الخير فليس لهم اجر ان الذين كفروا لن تغني عنهم اموالهم ولا اولادهم من الله شيئا. هناك يسارعون في الخيرات والله تعالى يضاعف لهم وما يفعل من خير فلن يكفروا. وهنا مهما انفقوا من اموال مهما - 00:01:50
كان عندهم من اعمال لن تغني عنهم شيئا. ان الذين كفروا لن تغنوا عنهم اموالهم ولا اولادهم من الله شيئا. يوم القيامة اذا اراد ان يخلص نفسه من العذاب لو افتدى الارض ذهباً. ما تقبل منه كما مر معنا - 00:02:20
اذا لن تغني عنهم اموالهم شيئا. يعني ان تكون فدية يوم القيامة. طيب هل له من ناصر ينصره الاولاد ينصرون اباهم في الدنيا. لكن يوم القيامة لا يغنون عنه شيئا. قال ولا اولى - 00:02:50
من الله شيئا. هذه اسباب الخلاص. واتقوا يوما لا تجزي نفس عن نفس شيئا قال ولا يقبل منها او ولا يقبل منها عدل ولا تنفعها شفاعة ولا هم ينصرون الموضع الثاني يعني العدل الاموال او واسطة ارقى من الاموال ولا هم ينصرون - 00:03:10
ما يكون لهم قوة ناصرة من الاولاد والاولياء. واولئك اصحاب نار قم فيها خالدون. تأمل السياق هنا لبيان خسارة هؤلاء وان اعمالهم ليس لها اي قيمة ولذلك بعد هذه الآية ضرب مثل - 00:03:40
لما ينفقه الكفار في هذه الدنيا. حتى يقرر هذه الحقيقة. مثل ما ينفقون في هذه الحياة الدنيا كمثل ربح فيها سر اصابته حرث قوم ظلموا انفسهم فاهلكته. وما ظلمهم الله ولكن انفسهم يظلمون - 00:04:10
فالسباق هنا لبيان انهم لا ينتفعون هنا من اموالهم ولا اولادهم ولا من اعمالهم شيئا. ولذلك والله اعلم ناس بان يقولوا هناك اصحاب النار هم فيها خالدون. هذه هي الخسارة الحقيقية التي ليس بعدها خسارة. الموضع الاول الذي مر معنا - 00:04:30
في اول السورة لو تذكر ان الذين كفروا لن تغني عنهم اموالهم ولا اولادهم من الله شيئا وايش قال؟ اولئك هم وقود نحن قلنا هناك ما ادري مناسبة ممكن تكون في تلك الآية - 00:05:00
كما اشعلوا نار الفتنة كما قال تعالى آآ في نعم فاما الذين في قلوبهم زيغ فيتبعون ما تشابه من ابتغاء الفتنة وابتغاء تأويله اشعلوا

نار الفتنة واضلوا الناس بالمتشابهات. فناسب ان يكونوا وقودا - 00:05:20

النار والعياذ بالله كما يشعلون الفتنة يوم القيامة يكونون قم اه وقود النار والعياذ بالله. يعني كانهم مادة الاشتعال ايضا يوم القيامة لكن في نار جهنم والعياذ بالله ولكن وقود النار. وهنا لما كان السياق والله اعلم لبيان الخسارة - 00:05:50

تعظيما فلا تنفعهم اموالهم ولا اولادهم ولا اعمالهم ناسب ان يذكر خلودهم في النار والله اعلم قال واولئك اصحاب النار هم فيها خالدون. ثم كما عرفنا يضرب الله تعالى لنا مثلا لما ينفقه - 00:06:20

وفر الدنيا وان اموالهم حقا لا تغني عنهم شيئا لا تنفعهم شيئا. قال مثل ما ينفقون في هذه الحياة الدنيا. وتأمل كيف يعني توكيدنا في هذه يشير اليها. في هذه الحياة - 00:06:40

الدنيا كمثل ريح فيها سر السر وماذا؟ ها البرد الشديد. لان كلمة سر في اللغة تدل على انضمام شيء آآ يعني او الشد اذا شددت الشيء بعضه والى بعض او ضمنت بعضه الى بعض قال هذا سر. ولذلك يقال آآ الاصرار يعني - 00:07:00

تجمع همتك على شيء واحد تصر على كذا. ففي شيء من انضمام اجتماع الهمة والعزيمة على شيء واحد. والصرة صرة الدراهم كيس ايضا يظم رأسه ويشد وكذلك السر يعني البرد الشديد. قالوا لان البرد يجعل اشياء ايش؟ تنكسر - 00:07:40

امش ويعني تنضم فمن شدة البرودة يعني كأن الاشياء تنكمش وتنضم على بعض وتجمد وهذا يعني اشد ما يكون في البرد ان يكون سببا الاشياء يعني تصلبها وانضمامها. ما ادري عاد هذي - 00:08:10

يدرسونها في الفيزيا وامور علمية وكذا لكن سبحان الله كأن هذا الاشتقاق يشير الى هذا. سبحان الله! اللغة عجيبة! قال ريح فيها سر. اصابت حرث قوم. طبعا حرث بمعنى محروث. يعني - 00:08:40

هذا المصدر يأتي بمعنى المفعول. حرث آآ قال اصابت حرث قوم يعني زرع قوم ارض محروسة وفيها الزروع والثمار اصابت حرث قوم والمقصود من هذا المثل اه التذكير والوعظ. ولهذا قال اصابت حرث قوم ظلموا انفسهم - 00:09:00

هذا ليس من حقيقة المثل لكن هذه العبرة. لان العذاب انما يكون على الظالمين. قال اصابت حرث قوم ظلموا انفسهم فاهلكته. وما ظلمهم الله. ولكن انفسهم يظلمون يعني عندما تتصور هذا في الواقع تخيل انسان حرث مزرعته - 00:09:30

وتعب في زراعتها في حرثها في بذر الارط وسقيها وتعاهدا ثم في لحظة واحدة تأتي ريح فيها البرد الشديد فتفسد كل المزروعات والثمار. كيف يكون حال هذا الانسان من الخيبة والالم والندم - 00:10:00

هكذا حال الكافر في اعماله في صدقاته بسبب ماذا؟ ان كفروا مو بسبب الكفر. وقدمنا الى ما عملوا من عمل فجعلناه هباء منثورا. مثل الذين كفروا بربهم اعمالهم كرماد اشتدت به الريح في يوم عاصف. وهكذا والذين كفروا اعمالهم كسراب بقيع - 00:10:30

يعني لا حقيقة لها سراب رماد يتناثر مزرعة فيها الزروع والثمار لكن في لحظة تهلك. هكذا الله تعالى يبين في هذه الاية الخسارة والخيبة التي تنال الكافر. وهذا اخوة يتناسب مع سورة ال عمران. كما عرفنا سورة ال عمران تحذر من ماذا؟ من فتنة الدنيا -

00:11:00

كأن هذه الاية فيها نظر الى اخر السورة لا يغرنك تقلب الذين كفروا في البلاد متاع قليل ثم مأواهم جهنم بسلمها هكذا ما ينتفعون بدنياهم. واول السورة كذلك. لما ذكر ما يشبه - 00:11:40

الاية ثم قال زين للناس حب الشهوات من النساء الى اخره ذلك متاع الحياة الدنيا. والله عند حسن المآب. قل انبئكم بخير من ذلك للذين اتقوا عند ربهم جنات اذا الدنيا آآ لا - 00:12:00

تنفع هؤلاء الكفرة. يتمتعون في الظاهر في الحياة الدنيا لكن والله يعيشون في شقاء اليست هناك راحة حقيقية وطمأنينة قلبية. ومن اعرض عن ذكرى فان له معيشة ضنكا. ثم يبين الله - 00:12:20

وخسارتهم الحقيقية. نقول هذا لا ينفعهم. لانهم ما اخلصوا لله. ما امنوا بالله فاذا فيه تزهيد في الدنيا وتحذير من فتنة الدنيا. وان الانسان اذا لم يكن عنده ايمان ما تنفعه الدنيا. اذا آآ - 00:12:40

قال وما ظلمهم الله ولكن انفسهم يظلمون وما ظلمهم الله ولكن انفسهم يظلمون. وايضا هذه الاية فيها تثبيت المؤمنين. يعني الكفار

ينفقون اموالا بهذه الدنيا ليصدوا عن سبيل الله كما ذكر الله تعالى. فكانها ايضا فيها تسلية وتثبيت المؤمنين. مهما انفقوا لن تغني -

00:13:10

اموال ولا اولاد من الله شيئا. وهذا مثل ما ينفقون في هذه الحياة الدنيا. يعني كما انه لا اجر لهم عند الله فكذلك ليس له اثر في هذه الدنيا. ان الذين كفروا ينفقون اموالهم يصدوا عن سبيل الله فسينفقونها ثم - 00:13:40

كونوا عليهم حسرة ثم يغلبون. هذا ايضا والله اعلم يتناسب مع سورة ال عمران. والله اعلم آآ كأن هذا المثل وفي الاية التي قبلها كما عرفنا يعني تكملة لما تقدم لما ذكر الله المؤمنين وان الله يحفظ اعمالهم ويضاعفها ويشكرهم عليها في المقابل ذكر - 00:14:00 الكافرين وانه لا تغني عنهم اموالهم ولا اولادهم من الله شيئا وضرب لنا المثل في خيبتهم وخسارتهم. ثم تأمل يقول يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا بطانة من دونكم لا يألونكم خبالا. الى اخر الايات - 00:14:30

ثم تنتقل الايات الى الموضوع الاخر في سورة ال عمران غزوة احد يعني الان هذا المقطع اخر تحذير للمؤمنين وتثبيت لهم امام دسائس اهل الكتاب والمنافقين. كما عرفنا سورة ال عمران كشف - 00:14:50

كثيرا من الشبهات وطرق اهل الكتاب في محاربة المسلمين انهم دون ان يردوهم عن دينهم كشفت الكثير كما مر معنا. امنوا وجه النار واكفروا واخرة لعلهم يرجعون. ايات مرت معنا. وكشفت شبهة النصارى في عيسى عليه الصلاة والسلام. يعني دفعت - 00:15:20 ادي الشبهة في العقيدة تثبيتا للمؤمنين لانها اذا اندفعت الشبهة اه تثبت القلوب وتطمئن وان يحصل فيها يقين بكشف الشبهات. فتأمل كما كشفت السورة دسائسهم كذلك تحذر من دسائس واقعية في الحياة. ان يندس هؤلاء - 00:15:50

في مجتمع المسلمين يكونون آآ وان يكونوا قريبين منهم فربما بسبب هذه البطانة السيئة من هؤلاء يكون هذا سببا في هزيمة المسلمين والكيد بالمسلمين. فجاء هنا هذا التحذير. تثبيتا للمؤمنين تأمل سورة حقا سورة تثبتت يعني بكل مقاطعها واياتها -

00:16:20

يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا بطانة من دونكم لا يألونكم خبالا. يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا بطانة من دونكم. والبطانة هذه كلمة مأخوذة منه البطن وباطن الشيء عكس الظاهر بطانها من استبرق. اذا كانت البطائن - 00:17:00

يعني بطائن الوسائد في الجنة. او متكئين على فرش بطائنهم من استبرق فكيف بالظواهر؟ اذا كانت البطائن من الحرير فكيف بالظواهر؟ لا تتخذوا بطانة البطانة يعني اه الذي يكون قريبا من الرجل - 00:17:30

فيفضي اليه الرجل باساراه ومهامته يكون كانه اطلعه على بواطن اساراه. فسمي بطانة. يعني الملازم الرجل والذي يطلع على اساراه. ليس كعامة الناس الذين يعرفون ظاهر الرجل لا. بل يعرف - 00:18:00

قف اساراه قال يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا بطانة من دونكم يعني ماذا؟ من غير اهل دينكم يعني من الكفار. لا تتخذوا ضالة من دونكم لان العزة للمؤمنين ولله العزة ولرسوله وللمؤمنين. ولكن المنافقين لا يعلمون - 00:18:30

والدين الحق هو دين الاسلام. الدين العالي ودين الاسلام. فاي اهل دين هم دون المسلمين. من هي الشرعية. فقال لا تتخذوا بطانة من دونكم. حتى ما قال من غيركم. من دونكم - 00:19:00

بين ان الاسلام فيه عزة ولا يحتاج اهل الاسلام الى مثل هؤلاء ان يتخذوهم بطانة. يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا بطانة من دونكم. لماذا؟ قال الله تعالى لا يألونكم خبالا. لا يألونكم. ما معنى لا يألونكم - 00:19:20

لا يقصرون لا يألونكم لا يقصرون في ماذا؟ خبال يعني في افساد اموركم. آآ تقول آآ نأخذ اشتقاق لماذا؟ كلمات غريبة الا وخذل الا قالوا آآ وين كانت استعمالها يعني قليلة لكن يقال الاء - 00:19:50

شجر مر دائم الخضرة. يحافظ على خضرته ومرارته. فقالوا هذه الكلمة تدل على اختزان الشيء. لمادته اختزان الشيء لمادته. ولذلك الالياء. الالياء هو ان يحلف الزوج انه لا يقرب زوجته - 00:20:30

آآ يعني اكثر من اربعة اشهر مثلا للذين يؤلون من نساء تربص اربع اشهر يعطى مهلة اربعة اشهر. ليس الامر راجعا اليك. لا. تعلق هذه الزوجة المسكينة وتحلف انك لا تأتيها خمس - 00:21:00

سنة اشهر او اكثر من اربعة اشهر لا. يعطى فرصة اربعة اشهر. فان فائوا رجعوا فان الله غفور رحيم. وان عزموا الطلاق فان الله سميع
عليم سمي الى ان قالوا لان الرجل يحبس نفسه وشهوته عن زوجته. في هذه المدة في اختزان يعني - [00:21:20](#)
اه يعني مادة الرجل شهوته ورغبته ممكن يريد هم لكن خلاص حلف يقول لك انا حلفت ولذلك هنا لما تقول آآ لم الوا في هذا الامر
يعني انا ما قصرت - [00:21:40](#)

في هذا الامر كانك يعني اه جمعت كل جهدك يعني وقوتك في هذا الامر يعني خزنت كل جهدك وقوتك لهذا الامر. قال لا يألونكم يعني
كأنهم جمعوا جهدهم قوتهم لاجل افساد اموركم. شوف الان ما تفهم اصل الكلمة يكون الامر يعني - [00:22:00](#)
اخطر من هؤلاء لا يألونكم خبالا. خبالا يعني فسادا. وكلمة نستخدمها نقول فلان مقبول يعني مجنون. اه هذه صحيحة في اللغة.
ويقال يعني الخبال فساد ومرض يلحق بالحيوان فيورثه اضطرابا كالجنون - [00:22:30](#)
ولذلك النبي صلى الله عليه وسلم والله اعلم عندما ذكر جزاء من يشرب الخمر يوم القيامة انه ويسقى من طينة ايش ؟ الخبال.

والعياذ بالله. من شرب الخمر في الدنيا سقاه الله - [00:23:00](#)
من طينة الخبال. كانه ايش ؟ جزم جنس العمل. وصارت اهل النار والعياذ بالله. فكأنه اصابوا شيء من الخبال والجنون والفساد والعياذ
بالله كما اذهب عقله في الدنيا والله اعلم فتأمل كيف عبر قال لا يألونكم لا يقصرون وكانهم يجمعون كل جهدهم وقوتهم يعني ما قال
فسادا او اضطراب - [00:23:20](#)

بابا او هزيمة لا. لا يألونكم خبالا. يعني يريدون ان يجعلوكم كالمجانين والعياذ بالله. وهذا بالفعل الان عندما تشوف الواقع يعني
هجمات فكرية على المسلمين على شباب المسلمين على فتيات المسلمين. بالفعل يريدون يجعلوا هذا - [00:23:50](#)
الشباب كالمجنون الذي لا يعرف شيئا في الدنيا. كأنه سكران في هذه الدنيا. لا يعرف حقيقة الدنيا. كأنه ما يعيش لاجل دين ولا غاية
ولا هدف ولا شيء. بنشر الاباحية بنشر الشهوات. فيجعلون - [00:24:20](#)

هم الشاب فقط شهوات والملذات والالعاب واللهو تجد بعض الشباب ممكن يلعب هذه بالساعات الطويلة يسهر. ويكون تكون حياته
والعياذ بالله كلها لعب عند كل مجنون حقا. ماذا يفعل ؟ لا يألونكم خبالا. او هذه الاباحية - [00:24:40](#)
يا يعني السفور والتبرج يعني آآ نشر الفاحشة والرذيلة الشذوذ ما يسمى بالمثلية الالحاد. كل هذه الان حملات كثيرة. على المسلمين.
حقا تجعل شاب او المسلم والعياذ بالله اذا انسلخ من دينه كأنه مجنون. في هذه الدنيا لا يألونكم خبالا. ثم - [00:25:10](#)
طيب لماذا هذا الفساد يريدون بنا هذا الامر ؟ قال ودوا ما عنتم. ودوا ما يعني الحسد والحقد ودوا يحبون والود محبة الخالصة ادوا
ما عنتم يتمنون ويحبون الشيء الذي يعتنكم يعني يتعبكم - [00:25:40](#)

يعني حسدا واحد يتمنى لك الشر والشيء الذي يتعبك يعني يدل على شدة الحقد والبغي ودوا ما عنتم. الله لما وصف نبينا صلى الله
عليه وسلم ماذا قال ؟ لقد جاءكم رسول من - [00:26:10](#)
اول ما قال ايش ؟ عزيز عليه ما عنتم. شف العكس تماما. عزيز يعني يعز عليه ويشق عليه الامر الذي يعتنكم يتعبكم. لذلك قال
حريص عليكم بالمؤمنين رؤوف رحيم. وذلك يقال - [00:26:30](#)

عانت العظم يعني اذا كسره. العنت يعني كسر الشيء. ومن هنا تأتي قوة هذه الكلمة شدتها قال ودوا ما عنتم الشيء الذي يكسرهم
ويتعبكم غاية التعب. وهذا يعني لابد من ظهوره. هذه - [00:26:50](#)
امنية تظهر في الواقع. قد بدت البغضاء من افواههم وما تخفي صدورهم اكبر وكما قال آآ بعض آآ الصحابة رضي الله عنهم او عثمان
او غيره قال ما اسر الله - [00:27:20](#)

ما اسر رجل سريرة في قلبه الا اظهره الله على صفحات وجهه او فلتات لسانه. لابد اللي في القلب لابد ان ولذلك قال قد بدت البغضاء
من افواههم. هذه الامنية قد بدت البغضاء من افواه دليلها واضح على سنتهم - [00:27:40](#)
قد بدت البغضاء من افواههم. هذه فلتات اللسان قال افواههم يعني هكذا يملؤون يعني فاهم بهذه الاقوال التي تعنتكم قال قد بدت
البغضاء من افواههم وما تخفي صدورهم اكبر وما يمنعونهم شيء من مصالحهم تجاهكم والا عندما يتمكنون تسمع منهم كل سب وشتم

وانى قولي وفعلي. وما تخفي صدورهم اكبر. قد بينا لكم الايات ان كنتم تعقلون. تأمل يعني هذا تحذير من ربنا جل وعلا. قد بينا لكم الايات. في خطورة هؤلاء لكن قال ان كنتم تعقلون. ان كنتم تعقلون. هذه الايات واضحة - [00:28:40](#)

تجعل مؤمن ما يوالي هؤلاء ويتخذهم بطانة. ثم تم الكيفية حث المسلمين على آا الانتباه هذه المسألة ان كنتم تعقلون. تعلمون او قال تعقلون. يعني الذي قرب بعد ذلك عدوه اليه هذا سفيه لا عقل له. كيف عدوك تقربه اليك حتى تجعله من بطانتك - [00:29:10](#)

ان كنتم تعقلون. وهذا يعني شرط جوابه وين؟ محذوف. يعني الافضل هنا قد بينا لكم ايات تقف ما تكمل يعني ليست مربوطة بهذا قد بينا لكم ولا تكن تعقلون يعني ان كنتم ما تعقلون الايات غير مبينة لا - [00:29:40](#)

ليس هذا هو المعنى. قد بينا لكم الايات على كل حال. ثم قال ان كنتم تعقلون ستمثلون. ولن تتخذوا دون بطانة هذا الجواب ان كنتم تعقلون لن تتخذوا اعدائكم بطانة. ولذلك - [00:30:00](#)

اه ذكر هنا ابن كثير رحمه الله تعالى ان هذه الاية تدل على ان اهل الذمة لا لا يجوز استعمالهم في الكتابة التي فيها الاستطالة على المسلمين. وآا اطلاع على دواخل امورهم التي - [00:30:20](#)

يخشى ان يفشوها الى الاعداء من اهل الحرب. ثم اه ذكر اثرا صحيحا عند ابن ابي حاتم اه قال عن ابي الدهقان قيل لعمر انها هنا غلاما من اهل الحيرة يعني نصرانيا حافظ كاتب - [00:30:40](#)

فلو اتخذته كاتباً فقال عمر رضي الله عنه قد اتخذت اذا بطانة من دون المؤمنين انه لا يكون اه بطانة. نعم ممكن ان يستعمل اهل الكتاب في وظائف عامة. عموما الكفار - [00:31:00](#)

آا يؤجرون آا يكونون اجراء يكونون موظفين في وظائف عامة لا بأس. هذا كان موجودا في المدينة اما ان يتخذ هؤلاء بطانة ويطلعهم المسلمين على فهذا فيه شر كبير. ومن اعظم العبر في هذا - [00:31:20](#)

ابن العلقمي الوزير الرافضي في اه يعني اه لما كان جيش التتار من بلاد المسلمين. كان هذا بسبب هذا الوزير بطانة السوء. تخيل كيف مكن لهؤلاء الاعداء وسفكوا دماء المسلمين بالملايين والالف مؤلفة - [00:31:50](#)

بسبب ماذا؟ بسبب عدم اخذ الهداية من هذه الاية. شوف الامر خطير جدا ما تتوقع كيف؟ هذه تعليمات ربانية الاخوة. حقا يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا بطانة من دونكم لا يألونكم خبالا. شوف كيف لما تقرأ في التاريخ وتلك القصة كيف هذا الوزير كان يخدع الملك

ويضعف - [00:32:20](#)

جيش المسلمين ويقلل من عدد جيش المسلمين حتى يعني مكن لجيش التتار من يعني دخول الدولة الاسلامية والافساد يعني تقتيل المسلمين فحقا ودوا ما عنتم قد بدت البغضاء من افواههم وما تخفي صدورهم اكبر قد بينا لكم الايات ان كنتم تعقلون - [00:32:50](#)

ولذلك موضوع البطانة موضوع مهم جدا. قال النبي صلى الله عليه وسلم كما ثبت في الصحيحين حديث ابي سعيد قال صلى الله عليه وسلم ما بعث الله من نبي ولا استخلف من خليفة الا كانت له بطانة. قال بطانة تأمر بالخير وتحضه عليه وبطانة تأمره -

[00:33:20](#)

وتحضه عليه. والمعصوم من عصم الله. حتى تأمل كيف قال والمعصوم من عصمه الله. الامر خطير جدا. لان احيانا قد يخدع الملك او المدير ببطانة يظنها بطانة صالحة وبطانة سيئة. وانظر الى اثر البطانة الصالحة - [00:33:40](#)

مممكن كلمة من وزير او من مستشار ينفع الله بها العباد والبلاد. تكون سببا لنشر في نشر الخير من فكرة طيبة. تكون سببا في التيسير على الناس والرحمة بهم فكرة. من بطانة - [00:34:00](#)

خير وفي المقابل انظر كيف تفعل بطانة الشر ولذلك نسأل الله تعالى ان يحفظ ولاية امورنا وامورنا المسلمين وان يهيئ لهم البطانة الصالحة التي تدلهم على الخير وتعينهم عليه. قال قد بينا لكم - [00:34:20](#)

الايات ان كنتم تعقلون. ثم تم كيف الله تعالى يحذرنا غاية التحذير هنا يعني بالفعل هذا في غاية المناسبة لان الهزيمة التي حصلت في احد من اسبابها المنافقون الذين اندسوا في جيش المسلمين. وان كانت ليست سببا للهزيمة لكن كانت في البداية فيها -

اولا لتوهين قوة المسلمين. ان تكون قد تكون سببا فيما بعد للهزيمة. لكن الله تعالى حفظ مين من هذا؟ قال بعد ذلك تأمل كيف الله تعالى يزيد في التحذير فيقابل بين الفريقين. لان متى يتخذ الانسان بطانة - [00:35:10](#)

يقربها اليه. اذا كان يحبها ويميل اليها فيتخذها بطانة. يخصها من بين سائر الناس. لمحبتها وميله الى هذه البطانة. لذلك ناسب في هذه الايات ان يبين الله تعالى ان هؤلاء ليس في قلبهم ذرة من محبة المسلمين. ما يغتر بهم المسلم - [00:35:40](#)

تم الكيف الان يوازن بين الفريقين. والموازنة تنبه العاقل. قل هل يستوي الذي يعلم الدين لا يعلمون آلا يستوي اصحابنا واصحاب الجنة اصحاب الجنة هم الفائزون. انتبه كذلك هنا يقول - [00:36:10](#)

ها انتم اولى تحبونهم ولا يحبونكم. وتؤمنون بالكتاب كله. واذا لقوكم في المقابل واذا قالوا امنا واذا خلوا عضوا عليكم الانمل من الغيظ قل موتوا بغيظكم ان الله عليم بذات الصدور - [00:36:30](#)

اه هذه الهاء ايش تسمى؟ هاء التنبيه. انتبهوا ها انتم اولاء. اظن يعني اولاء بشارة هو نفسه هؤلاء بس بدون حذفت لهؤلاء. ها انتم اولى. لكن هؤلاء في اشارة شوي بعيد. وذلك لما كان السياق هنا تحذير مشفق على المؤمنين - [00:36:50](#)

من خطورة هؤلاء حذف الهاء. اكتفى بها التنبيه. لان هنا تحذير للقريب للحبيب هؤلاء اولياء الله. الله يحذرهم من اعدائه. من اعدائهم. فقال ها انتم اولى تحبونه لكن لما كان السياق آلا قبل ذلك ها انتم هؤلاء - [00:37:20](#)

حاججتم فيما لكم به علم. يعني للانكار على اهل الكتاب الذين يحاجون بالباطل ها انتم هؤلاء حاججتم فيما لكم به علم. ها انتم هؤلاء جادلتهم في ايه؟ صحيح؟ لكن هنا يعني السياق فيه - [00:37:50](#)

يعني شفقة على المؤمنين تنبيه قال ها انتم اولئك تحبونهم ولا يحبونكم هذه الحقيقة. يقول تحبونهم ولا يحبونكم. وتؤمنون بالكتاب كله قال قتادة رحمه الله فوالله ان المؤمن ليحب المنافق - [00:38:20](#)

ويأوي له ويرحمه. ولو ان المنافق يقدر على ما يقدر عليه المؤمن منه لآباد خضراءه يقول ها انتم ولا تحبونهم تحبونهم طيب كيف تحبونهم وهم الكفار ايش المعنى؟ اذا تحبونهم هذه المحبة ايش معناها؟ ها؟ نعم. تحبون لهم الخير - [00:38:50](#)

تشفقون عليهم. يعني يدخل فيها المحبة الطبيعية. كما يقال انسانية يعني سبحة الله المؤمن في قلبه رحمة. على العباد ولعل هذا من اثر الايمان على الطبع سبحان الله يعني الايمان رحمة وما ارسلناك الا رحمة للعالمين. فصحيح الله تعالى امرنا بامرهم ونهيهم

- [00:39:20](#)

جهادهم لكن اذا كان ليس من الاعداء الان هو يعيش معنا معاهد او ذمي فالله تعالى قال لا ينهاكم الله عن الذين لم يقاتلوكم في الدين ولم يخرجوكم من دياركم ان تبروهم وتقسطوا اليهم ان الله يحب المقسطين - [00:39:50](#)

في النهاية هذا انسان. وانت انما تريد هدايته. هذا اعظم ما تريد من هذا الكافر ان يهتدي للاسلام رحمة بي حتى تنقذه من النار. يمكن ان يخلد في نار جهنم الى ابد الابدين اذا ما اهتدى للاسلام. فانت - [00:40:10](#)

هذه المحبة الطبيعية والمعاملة الحسنة والعدل معه والبر مع كل لاجل ايش؟ تأليف قلبه للاسلام في النهاية. فانتهم تحبونهم تحبون الخير لهم حتى يعني في النهاية يمكن ان يسلب لذلك بعض المفسرين قال تحبون لهم الاسلام تحبونهم - [00:40:30](#)

تحبون لهم الاسلام؟ بل تأمل كيف الشرع اجاز ان يتزوج المسلم من هؤلاء؟ لماذا؟ يعني في يعني يعني التقاء عندهم كتاب ونحن عندنا كتاب فاسلام قريب ليس مثل يعني الذين يكفرون اصلا بالرسالات. لا شك بتكون هناك محبة بين الرجل زوجته - [00:40:50](#)

وما يحب دينها لكن سيحبها الحب الطبيعي. الحب الذي فيه شهوة وقرب ومؤانسة طيب قال ها انتم لا تحبونه. قال تحبونهم ولا يحبونكم. ولا يحبونكم. تقول نحن نعيش معهم وهو في الحقيقة يظهر - [00:41:20](#)

محبتة لنا وقربة يعني الينا. صحيح بعضهم ممكن يكون عنده شيء من هذا. لكن في الحقيقة هذا الحب يتبين عند التمكن. يعني المسلم اذا تمكن واستعلى على الكفار ما يقتلهم ويبيدهم ابدًا. شف كيف الان جيش الاسلام مثلا اذا - [00:41:50](#)

دخل بلدة ما فيها مقاومة مثلا. هل يقتل النساء والاطفال والرجال لا خلاص اه سبايا حتى السبي هذا فيه رحمة. فيه رحمة في

الحقيقة لا كما يقول اعداء الاسلام انتم دين عبودية اولاً - 00:42:20

يمكن ان تترك هذه المرأة في المجتمع كافرة وتفعل ما تشاء تنشر الفاحشة. هي كافرة ممكن تنشر فاحشة او تفعل ما تشاء ما يصلح. طيب هل تسجن؟ هل تقتل؟ امرأة مسكينة. قال لك نأخذها نجعلها في بيت من بيوت المسلمين - 00:42:40

عش معهم بل قريبا حتى جعلها يعني ممكن للرجل ان يعاشرها. يعني كيف اصبحت قريبة هذا فيه لها وافاف للرجال. ورحمة بها. عندما يعيشون مع المسلمين في بيوت المسلمين يطلعون على اخلاق المسلمين على رحمتهم على احسانهم يسلمون في الغالب. لكن لماذا ابقي الله تعالى - 00:43:00

العبودية على وما جعلهم احرارا هذا جزاء من جنس العمل. كما لم يرضوا بعبادة الله جل وعلا الله اجعلهم عبيدا لعبيده. جزاء من جنس اعماله. ترك العبادة ليس ليس بالامر الهين. هذا ذكر ابن القيم رحمه الله - 00:43:30

فالمهم نحن خرجنا قليلا لكن انظر كيف المسلمين اذا كيف المسلمون يتعاملون مع الكفار يعني ما يبيدون ولا يريقون دماء ولا ابادا. ويعيش الكفار معهم في مجتمع واحد كل هذا انهم في المستقبل قد يسلمون. انظر النبي صلى الله عليه وسلم لما جاء ملك الجبال قال - 00:43:50

لاطبق عليهم الاخشيين. قال لا لعل الله ان يخرج من اصلاهم. تفكر في الاولاد الذين هم موجودون في اصلاهم مولد بعد من يعبد الله ولا يشرك به شيئا. لما جاء المدينة ما قتل اليهود الذين في المدينة او ابادا - 00:44:20

عقد معاهدات من خان ونقض طرده وقاتله. فدين الاسلام دين رحمة دين تعايش حقا لكن ليس معنى التعايش والرحمة ان نميع العقيدة ونتنازل عن عقيدتنا وان هؤلاء آآ يعني من بقي منهم على دينهم يدخل الجنة ودينه صحيح وسماوي لا. دياناتهم كلها حرفت ونسخت - 00:44:40

الدين عند الله الاسلام. لكن بهذا التسامح بهذه الرحمة نحن نرحمهم. ندعوهم الى الاسلام. هذه الرحمة الحقيقية بهم. قال تحبونهم ولا يحبونكم. وبالفعل هذا هو الدليل. انظر الكفار ماذا يفعلون بالمسلمين اذا تمكنوا منهم؟ ما يقولون مسلما - 00:45:10

مستحيل يدخلون بلاد اسلامية بجيوشهم يقولون مسلما واحد في بيته. مستحيل اما قتل او سجن او اه انتهاك اعراض تعذيب هكذا يفعل. الواقع اكبر شاهد. كما نرى بخلاف جيش المسلمين او المسلمون اذا دخلوا بلدا. فاذا حقا تحبونهم ولا يحبونكم - 00:45:30

قال ثم والحال ماذا؟ وتؤمنون بالكتاب كله الان كأن الله يذكر لنا بعض الاسباب التي تجعل الانسان حقا يوقن عداوة هؤلاء وان هؤلاء ما يصلحون ابادا ان نقرهم اليانا وان نتخذهم بطانا. اولاً يحبون تحبونهم ولا يحبونكم - 00:46:00

ثم الامر الثاني ولماذا يعني تحبونهم ولا يحبونكم قال وتؤمنون بالكتاب كله. يعني وهم ليسوا كذلك. وتؤمنون بالكتاب كله. يعني المسلمون يؤمنون بان اليهود عندهم كتاب سماوي التوراة والنصارى عندهم كتاب سماوي الانجيل - 00:46:30

ينسبونهم الى هدى وان كان قد ذهب زمانه. لكن يقولون هم اهل كتاب. كانوا على هدى يعني اسلافهم يعني اباؤهم. واباؤهم الذين اتبعوا موسى وامنوا به او اتبعوا عيسى وامنوا به - 00:47:00

النبي عليه الصلاة والسلام يدخلون الجنة. هذا الامر يعني اجعل في قلب المؤمن شيء من الرحمة والحب لهؤلاء كما قلنا ليست محبة شرعية. محبة طبيعية او يرجو منها ان يسلم لانه هناك نقطة التقاء بيننا وبينهم ان الكل يؤمن آآ يعني الرب - 00:47:20

والرسل وان كان ايمانهم ليس بايمان حقيقي. ما هم بمؤمنين لما يقولون عيسى ابن الله هذا ليس لما يعبدون غير الله اشركهم بالله او في كتبهم يتنقصون الله هذا ليس بايمان حقيقي. اكل اجمالا - 00:47:50

عندهم ايمان اه الرب بالرسالة بالبعث. فاذا هناك نقاط التقاء. فيمكن ان نصحح لهم العقيدة. من كان عنده انصاف وعقل تجده يبادر الى الاسلام. اذا كان عنده بالفعل. اما الذي يعاند او يعرض يريد الدنيا هذا ما يسلم. فاذا يقول وتؤمنون بالكتاب كله - 00:48:10

فانتم يعني قال ابن عباس قال تؤمنون بالكتاب كله بكتابكم وكتابهم وبما مضى من الكتب قبل ذلك وهم يكفرون بكتابكم. فانتم احق بالبغضاء لهم منهم لكم. مع ذلكم انتم مع ذلك - 00:48:40

انتم تحبونهم وهم لا يحبونكم. والمفروض العكس يعني هم ينسبونكم الى الضلال المحض. لانهم يكذبون بنبينا محمد صلى الله عليه

وسلم. ولا يؤمنون بهذا القرآن انه كتاب سماؤه طيب. ونحن نقول لا ان تعدكم كتاب سماوي لكن نسخ وعليكم ان تتبعوا - [00:49:00](#)
آ رسالة النبي صلى الله عليه وسلم والقرآن الكريم. يعني الواحد لما يسمع مثل هذا الكلام يقول على الاقل مسلم يحترم ديني يعني
يعترف باصل ديني وان هكذا الرسالات يكمل بعضها بعضا الى ان جاءت الرسالة الخاتمة. هذا يدعوه الى ان ينظر على الاقل ها الكلام
- [00:49:20](#)

صحيح اولي؟ شوف هناك فيه نقطة التقاء وقرب. بخلاف اللي يقول لك اصلا انت دينك باطل من الاصل لا كتابك صحيح ولا عندك
نبي طيب خلاص من البداية كفر. وكذب. فاذا يقول وتؤمنون بالكتاب كله - [00:49:40](#)
ثم يرسم الله تعالى صورة عداوتهم وغيظهم. قال واذا لقوكم قالوا امنا. واذا خلوا عضوا عليكم الانامل من الغيظ. واذا لقوكم قالوا
امنا نفاقا ويريدون مصالحهم. يعني اذا انتم كنتم اقوى منهم كما حصل في المدينة - [00:50:00](#)
ما فاقم النافق من الكفار واليهود واذا لقوكم قالوا امنا في الظاهر واذا يفعلون؟ عضوا عليكم الانامل. الانامل اطراف الاصابع
عضوا عليكم الانامل من الغيظ بسبب الغيظ. والغيظ كلمة تدل على يعني - [00:50:30](#)
حرارة شديدة. يقال تغيضت الهاجرة يعني الظهيرة اشتد اه اه حرها تكاد تميز من الغيظ. فيناسب ذكر هذا في النار والعياذ بالله. قال
واذا خلوا عضوا عليكم الانامل من الغيظ. سبحانه الله هذا يدلنا على ان الانسان بالفعل يعني عندما - [00:51:00](#)
يصيبه الغضب والغيظ يعني الشدائد بسبب اضطراب باطنه تصدر منه افعال اه تناسب ذلك الانفعال في الباطن. تجد الغضب ان الذي
يفور من الغضب والغيب وهكذا بعض يعني يكاد يمزق نفسه مثل ما قال عن نار جهنم تكاد تميز من الغيظ. وهنا كانه يفرغ هذا الغضب
في - [00:51:30](#)

حب قال عضوا عليكم الانامل من الغيظ هذي صورة يعني تدل على شدة يعني العداوة والبغضاء فالله تعالى يثبت المؤمنين يقول قل
موتوا بغيظكم. ان الله عليم بذات الصدور قل موتوا بغيظكم. لان الله تعالى ضمن للمؤمنين - [00:52:00](#)
ان ينصرهم لان هذا الدين هو الدين الحق. والله حفظ دينه ما دام انه حفظ دينه اذا سينصر اتباعه. لا بد نعم تأتي فترات يبتلى
المسلمون ويضعفون ويقتلون لكن لابد الله ناصر دينه - [00:52:30](#)
والعاقبة للمتقين كتب الله لاغلبن انا ورسلي ان الله قوي عزيز. لذلك يقول قل موتوا بغيظكم مهما كدتم للمسلمين كيدهم فقل موتوا
بغيظكم. قل موتوا بغيظكم. لان الله معلي كلماته - [00:52:50](#)
ان الله عليم بذات الصدور. ما تخفي صدورهم من البغضاء قال ان الله عليم بذات الصدور. ثم يبين الله لنا صورة واقعية من الاحداث
التي تقع. مما يدل على آآ حقدهم وعداوتهم. شف هذه الايات كلها في التحذير من هؤلاء - [00:53:10](#)
ومن كيدهم من عداوتهم ان تمسكم حسنة تسؤهم وان تصبكم سيئة يفرحون ياه هذا من شأن الحسود. الذي يريد بك الشر هذا
شأن العدو ان تمسكم حسنة تسوء. تأمل كيف عبر بالمس الذي هو ادنى يعني درجات الاحساس. مجرد - [00:53:40](#)
بس انت امسكم حسنة يعني يأتيكم خير ولو قليلا تسوءهم تسوءهم هذه الحسنة ما يريدونها من غنيمة قليلة او شيء لا تسؤهم.
وفي المقابل وان تصبكم سيئة وتأمل قال تصيبكم مقامنا لاظهار يعني آآ شدة غيظ هؤلاء وحقدهم فقال وان تصبن - [00:54:10](#)
يعني ما قال تمسكم سيئة هم يريدون هذا يعني وان تصبكم سيئة لان كلمة صوب او او صيب تدل على وقوع الشيء بقوة يعني قال
او كصيد من السماء المطر الذي - [00:54:40](#)

يصوب وينزل بقوة والصواب يعني الشيء الواقع الموافق للحقيقة قال والمصيبة كذلك تسمى مصيبة وقعت بقوة على العبد وان
تصبكم سيئة يفرح وسبحان الله كما حصل قريبا في غزوة احد - [00:55:00](#)
الان سيذكر الله تعالى بعد هذه الاية ايات تتعلق بغزوة احد وكيف يعني المنافقون فرحوا وظهر يعني نفاقهم فيها. قال وان تصبكم
سيئة يفرح بها. كما فرح المنافقون بهزيمة احد. طبعاً هذا امر مؤلم. على المسلمين. ولذلك نحن في سورة - [00:55:30](#)
تثبيت فجاء التثبيت في ختام هذه الايات. وان تصبروا وتتقوا فان قال وان تصبروا وتتقوا لا يضركم كيدهم شيئا. ان الله بما يعملون
محيط. الله اكبر. هذي تكفي. اه ما اجمل - [00:56:00](#)

هذي الخاتمة لهذه الايات. وان تصبروا وتتقوا. تأمل يعني لابد من الصبر آ بالصبر يعني يأتي الفرج. واعلم ان ها النصر مع الصبر.

هكذا. قال موسى لقومه استعينوا بالله واصبروا. ان الارض لله يورثها - [00:56:20](#)

ومن يشاء من عباده والعاقبة للمتقين. قالوا اؤذينا من قبل ان تأتينا من بعد ما جئتنا. قال عسى ربكم ان يهلك عدوكم. ويستخلفكم في الارض فانظروا كيف وبالفعل صبر بنو اسرائيل ماذا قال الله تعالى في آآ نفس السورة عندما اهلك فرعون وجنده وتمت كلمة -

[00:56:50](#)

ربك الحسنى على بني اسرائيل ايش؟ بما صبروا. الصبر. وهكذا انظر كيف الصحابة صبروا وصابروا في مكة على الازى على التعذيب على الابتلاء. ثم هاجروا الى المدينة وصبروا على الجهاد - [00:57:10](#)

جاء الفتح فتحت مكة ودخل الناس في دين الله افواجا وفتحت البلدان مشرق والمغرب. بالصبر واخر السورة يا ايها الذين امنوا ايش؟ اصبروا وصابروا وربطوا ثم قال ايش؟ واتقوا الله. لعلكم تفلحون - [00:57:30](#)

هنا كذلك وان تصبروا ايش؟ وتتقوا. اولاً لان الانسان ما يستطيع ان يصبر الا اذا اتقى الله حقا هي ليست المسألة بقوتك انت حتى اقول لك اصبر تصبر بماذا واصبر وما صبرك الا بالله - [00:57:50](#)

تصبر هذا ليس صبر يعني الحيوان كما يحمل تحمل مثلاً يحمل الجمل من الاحمال الثقيلة ويصبر ويصبر على السير في الصحراء الحارة لا وصبر شرعي هذا صبر لاجل الدين. هذا صبر ما يمكن ان يكون الا بالتقوى. ان تصبروا وتتقوا - [00:58:10](#)
هذا الذي يصبر المسلم في الحقيقة ولا ليش تصبر؟ تصبر حتى انصر دين الله ويأتي نصر الله باذن الله فاذا تتقي الله تعالى. تعلم ان هذا النصر ما يكون بقوتك انت. وانما يكون - [00:58:40](#)

تقواك لله. والعاقبة للمتقين. الله تعالى انما ينصر المتقي. فتصبر هذه الوسيلة يعني الحسية والوسيلة ان صح التعبير الايمانية المعنوية بالتقوى. النصر ما يأتي الا بالتقوى والتقوى ما تكفي فقط ان تتقي ثم لا تصبر وتجزع لأ فلابد من صبر مع تقوى - [00:59:00](#)
كيف قدم هالصبر؟ حتى قال ابن مسعود الصبر نصف الايمان. واليقين الايمان كله. الصبر فاعبده واصطبر لعبادته. ما تأتي العبادة الا بالصبر. والشجاعة صبر والعفة صبر زهد صبر والحلم صبر كله صبر. ما اعطي احد عطاء اوسع من الصبر. يسع كل الاخلاق -

[00:59:30](#)

خاصة هنا في في النصر وفي اقامة دين الله والصبر على اذى الاعداء ومكائد الاعداء لابد من صبر. اللي ما يصبر ما يستحق ان يكون من انصار هذا الدين. لابد من تعب من بذل حتى في زماننا هذا الاخوة - [01:00:00](#)

يعني ليس الصبر فقط في ميادين الجهاد والقتال لا حتى في الجهاد العلمي والدعوي يحتاج الى صبر. صبر نفسك ابذل وقتك في نفع الاسلام واهله. كل بما يستطيع من قدرات من مواهب. فاذا صبر - [01:00:20](#)

المسلمون انفسهم ثم اتقوا ربهم يأتي النصر. وتتأمل في البشرى هنا قال لا يضرركم كيدهم شيئاً وفي القراءة لا يضرركم اهنون يعني ما يضرركم ابداً قال وان تصبروا وتتقوا لا يضرركم كيدهم شيئاً - [01:00:40](#)

هذي اية جميلة بالفعل يعني الان كم من مكائد يعني تدبر للمسلمين الله ماذا يقول؟ وان تصبروا وتتقوا لا يضرركم كيدهم شيئاً. فقط. يعني لو ان المسلمين اقبلوا على خاصة انفسهم. تعلمون القرآن والسنة والعلم النافع وينشرون الخير في مجتمعاتهم. وما التفتوا الى -

[01:01:10](#)

هؤلاء الكفار. والله ما يضرهم شيئاً. يعني صحيح مثل الان هجمات الالحاد الشذوذ المخدرات طيب المؤمن الذي يفهم القرآن عنده

نصيب من القرآن والله ما تنطلي عليه شيء من هذا - [01:01:40](#)

الشبهات ولا من هذه الالهواء والشهوات ابداً. مسلم متمسك بدينه حقا. اذا حقا وان تصبروا وتتقوا لا يضرركم كيد شيئاً والله يعني حتى لو ما تعلم هذه الشبهات وكيف الجواب عنها يكفي القرآن نور فيه جواب عن كل - [01:02:00](#)

شبهة من هذه الشبهات التي هي تتعلق العقيدة واصول الدين. هذا جاء القرآن لاجله. تقرير الايمان فاذا وان تصبروا وتتقوا لا يضرركم كيدهم شيئاً. ان الله بما يعملون محيط. لذلك يقال ان تصبروا وتتقوا لا يضرركم كيدهم شيئاً. يقول اه - [01:02:20](#)

إذا أردت بعض الحكماء يقول إذا أردت أن تكبت من يحسدك. قال فازدد فضلا في نفسك يعني بالصبر. أما إذا قابلت بالاساءة أنت يعني تنزل من قيمتك وأخلاقك يعني آآ هو في النهاية لن يضرك شيئا إلا باذن الله. وأن تصبروا وتتقوا - [01:02:50](#)

قال لا يضركم كيدهم شيئا. أن الله بما يعملون محيط. وهذه بشرى بما يعملون محيط. فالله يكفيكم شرهم وكيدهم أن الله بما يعملون محيط علما وقدرة هم في قبضة الله. فما عليكم إلا أن - [01:03:20](#)

حققوا الصبر والتقوى. والله تعالى يدافع عنكم أن الله بما يعملون محيط سبحانه جل وعلا. أن الله ايعملون محيط بالقراءة الأخرى أن الله بما تعملون محيط. يعني أيضا هذه فيها يعني - [01:03:40](#)

المسلمين يراقب الله تعالى أن الله بما تعملون محيط فيحقق الصبر والتقوى. أن الله بما تعملون محيط فإذا آآ علنا نكتفي اليوم بهذه الايات أن بعد هذه الايات جاءت بدأت الآية - [01:04:00](#)

في غزوة أحد ايات طويلة. يعني ما يقارب يعني ستين آية تقريبا. يعني غزوة أحد فقط. وما أنسب يعني هذا الختام يعني قبل أن تبدأ الايات بغزوة أحد وكأنها يعني بعد ذلك تأتي الآية تضرب مثلا لكيد هؤلاء الكفار وكيد - [01:04:20](#)

يعني وكيد المنافقين و فرح المنافقين بهزيمة المسلمين يوم أحد. وكيف جاءت يعني هذه الايات يعني تحذير بليغ جدا للمسلمين من أعدائهم من اتخذهم بطانة. أن هذا بالفعل من أكبر اسباب هزيمة المسلمين - [01:04:50](#)

وتمكن العدو منهم. فجاء هذا التحذير البليغ في ختام هذه الايات التي حذرت المسلمين من كما عرفنا من دسائسهم شبهاتهم فبقي أمر عملي. من هذه الدسائس وهي ما يتعلق بموضوع البطانة - [01:05:10](#)

والاعداء الذين يندسون في المسلمين. فيحذر المسلم من هذا كما قال وأن تصبروا وتتقوا ولا يضركم كيدهم شيئا. أن الله بما يعملون محيط. نسأل الله تعالى أن يكفيننا شر الاعداء والحاسدين. نسأل الله تعالى أن يحفظ - [01:05:30](#)

وبلادنا وبلاد المسلمين من الفتن ما ظهر منها وما بطن. نسأل الله تعالى أن يغفر لنا ولوالدينا وللمسلمين والمسلمات الاحياء منهم والاموات اللهم اقسم لنا من خشيتك ما تحول به بيننا وبين معصيتك. من طاعتك ما تبلغنا به جنتك. من اليقين ما تهون به علينا مصائب الدنيا - [01:05:50](#)

متعنا بآسماعنا وابصارنا وقواتنا ما احييتنا. واجعل الوارث منا واجعل ثأرنا على من ظلمنا وانصرنا على من عادانا. ولا فتجعل مصيبتنا في ديننا ولا تجعل الدنيا أكبر همنا ولا مبلغ علمنا. ولا تسلط علينا من لا يرحمنا. ويعني - [01:06:10](#)

أنا اسمحو لي يمكن ما ذكرت الآن تذكرت بعض الأمور في يعني عداوة الكفار المسلمين في هذا يعني سبحانه الله يعني العداوة الظاهرة هذي كلها المسلم والعالم كلهم يرونها لكن العداوة التي فيها خبث ودس الشر - [01:06:30](#)

المجتمع المسلم هذه كثيرة جدا. يعني هناك شبكات أو فرق من الاعداء كما تعرفون ماسونية يعني ما لهم شغل إلا أن يبتثوا الشبهات. عبر وسائل التواصل وفي الانترنت ويتكلمون باسم بعض المسلمين وأن هذا يعني - [01:07:00](#)

ليتظاهر أنه اقتنع وأنه مسلم ورجع وكلها لعبة. ليش؟ لاضعاف عقيدة المسلمين. يعني هذا الأخوة جهد منظم مخطط. يعني ليس هكذا فقط يعني محاولات فردية جهود فردية من هؤلاء الاسلام لا يعني تخيل جماعات منظمات مؤسسات تقام لأجل محاربة الاسلام لتغيير الاسلام - [01:07:30](#)

وتشويه الاسلام ما يسمونه بالاسلام الجديد. وأن يعني يغيروا مفاهيم الاسلام. مفهوم العقيدة وأن الاديان كلها واحد. مفهوم يعني النسوية والمرأة. يعني اشياء كثيرة جدا. هذي ما يقوم عليها قد لا تقوم عليها دول ومؤسسات يعني منظمات لأجل هذا. لكن نرجع نقول وأن تصبروا وتتقوا لا يضركم كيدهم شيئا - [01:08:00](#)

الله بما يعملون محيط. لكن أيضا هذا يستدعي منا الأخوة أن الانسان أيضا يعمل لدينه. يعني على الأقل تمسك أنت بدينك من ما كنت تريد تبذل شيئا للاسلام. على الأقل تمسك أنت. اتعلم دينك حتى ما تكون فريسة لهؤلاء - [01:08:30](#)

فما أجمل أن يكون عند المسلم شعور الاعتزاز بدينه ونصر دينه في مثل هذا يعني الحال الزمان الذي يحارب فيه الاسلام حرب يعني حقا يعني آآ يعني شديدة من قبل هؤلاء. انظر مع هذا - [01:08:50](#)

لو مع ضعف المسلمين لكن الامة فيها خير ابدا هذا الدين منصور. وتجد الاسلام هو الذي ينتشر وكل هذه المخططات بالفشل في النهاية. صحيح قد يعني يصطادون طبعاً لا شك يعني هذه الفتن يروح ضحيتها بعض المسلمين للاسف - [01:09:10](#)
لكن علينا على الاقل نحافظ على رأس المال ان يعني نبصر المسلمين بشبهات هؤلاء كيدهم بنشر العلم هذا العلم اذا انتشر بين الناس وبين الشباب احبوا القرآن تمسكوا بالقرآن حفظوا القرآن والله يعني يكون هذا اقوى ما يثبت - [01:09:30](#)
المسلم في حياته. هذا من تقوى الله. ان تصبر وتتقوا لا يضركم كيدهم شيئاً. ذلك اكثر من يقع في شبهات هؤلاء من الالحاد ومن الانحراف ومن تغيير دينه. تجده بعيداً عن الله. كثير منهم اصلاً ما يعرف الصلاة وما يعرف ربه. وينحرف بسبب حب الشهوات -

[01:09:50](#)

فاذا يعني هذا واجب علينا خاصة في هذا الزمن نتمسك بالدين ونصبر حتى قال النبي صلى الله عليه من ورائكم ايام الصبر سماها ايام الصبر. قال للعامل فيهن او للمتمسك فيهن بما انتم عليه اجر خمسين - [01:10:10](#)
منكم يعني الاجر عظيم. وقال القابض فيهن على دينه كالقابض على الجمر. فاذا نسأل الله تعالى ان يغفر لنا ويرحمنا وسبحانك اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - [01:10:30](#)

[01:10:50](#) -